السيرة الذاتية

الاسم : أ.م.د. أحمد سعود أحمد الحسن

- حاصل على شهادة البكالوريوس من قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الكويت 1981 .

- شهادة الماجستير- جامعة مانشستر - قسم دراسات الشرق الأوسط - بريطانيا 1987 .

- شهادة الدكتوراه - جامعة مانشستر- قسم دراسات الشرق الأوسط 1990 .

- محاضر في جامعة الكويت في المقررات التالية:

1- تاريخ صدر الإسلام

2- تاريخ الدولة الاموية

3- تاريخ الحضارة العربية و الإسلامية

- الترقية إلى أستاذ مساعد سنة 2008

النشاط العلمي

أولا: الأبحاث المحكمة :

أ- مدينة الجابية

ب-مسألة التحكيم في عهد علي بن ابي طالب

ج- الاصلاحات الاقتصادية في عهد المعتضد

د-ابن كثير و آراؤه في اشكاليات عهد الخلاة الراشدة

هـ -التخطيط في السيرة النبوية

و-حسان بن مالك و دوره في إعادة الخلاة لبني امية

ز- إشكالية تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان

ي- دور العامة في الاحداث السياسية في العصر العباسي

ثانيا: المؤلفات والكتب :

1- كتاب "أبو بكر الصديق" - أحداث وعبر 1999.
2- كتاب السيرة النبوية في ضوء نظم التخطيط المعاصرة (سنة 2011) .
3- كتاب الخلافة الراشدة في ضوء نظم التخطيط المعاصرة (سنة 2014)

انتشار الإسلام في المدينة "يثرب" قبل الهجرة النبوية

(11 بعثة / 620 م – 13 بعثة / 622م)

الملخص

يعتبر انتشار الإسلام في المدينة خلال السنتين من 11 بعثة / 620 م - 13 بعثة / 622م من الأحداث المهمة الكبرى في السيرة النبوية ، حيث يعد هو الأساس الذي اعتمد عليه النبي ﷺ في ترك مكة المكرمة والهجرة إلى المدينة ثم على جهود الأنصار من قبيلتي الأوس و الخزرج "أهل المدينة "اعتمد النبي ﷺ بشكل أساسي في تكوين الدولة الإسلامية الأولى و حمايتها من قريش والقبائل الوثنية واليهود وغيرهم من أعداء الدولة الناشئة، وفي الوقت نفسه تعتبر المدينة هي المركز الذي انطلق منه النبي ﷺ في بسط سيطرة دولة الإسلام في المدينة على جميع أنحاء الجزيرة العربية، و نشر الإسلام فيها ما يعنى أن جميع ما ترتب من إنجازات كبرى في السيرة النبوية الأصل فيه يرجع أساساً إلى انتشار الإسلام بين أهل المدينة أولاً .

إن مسألة انتشار الإسلام بين قبيلتي الأوس والخزرج دون غيرهما من القبائل تستدعي النظر في الأسباب الحقيقية التي تميزوا بها فدخلوا في الإسلام دون غيرهم ، فقريش التي اجتهد النبي ﷺ في دعوتها عشر سنوات رفضت الإسلام و القبائل العربية الأخرى التي كان يدعوها ﷺ في مواسم الحج و الأسواق لم تسلم أيضا، مما يقتضي البحث عن أسباب هذا التميز.

فهذه الدراسة محاولة لتفسير هذه الإشكالية باستقصاء العوامل المختلفة التي أدت إلى تحول سكان المدينة " قبيلتي الأوس و الخزرج " من الوثنية إلى الإسلام بينما غيرهما من القبائل لم يفعل ذلك.

The spread of Islam in Madina “Yathrib" before of the prophet's migration

(A.H/ 620 AD - 13 A.H/622 AD 11)

Abstract

Actually، spread of Islam in Madina during the two years from 11 A.H/ 620 AD till 13 A.H/622 AD is considered among the most important events that occurred in the life of the Prophet Muhammad (Peace be upon him)، as it represents the basic and foundation adopted by the Prophet Muhammad (Peace be upon him) in leaving Mecca and perform an immigration to Madina، as well as the efforts exerted by supporters of the tribes of Aws and Khazraj “People of Madina”. However، the Prophet Muhammad (Peace be upon him) basically depended on the same regulations in the formation of the first Islamic State and provide it with the required protection against people of Quraysh، Pagan tribes، Jews، and other enemies of the newly established State. Meanwhile، Madina was the center where the Prophet Muhammad (Peace be upon him) launched to spread Islam all over the Arabian Peninsula. Therefore، all achievements that have been largely established in the life of the Prophet Muhammad (Peace be upon him) are primarily associated with spread of Islam among people of Madina.

In the same context، an issue of spreading Islam among the two tribes of Aws and Khazraj regardless the others is a matter requires an investigation about the reasons behind. It’s known that they embraced the Islamic religion regardless the others as people of Quraysh refused it، although the Prophet Muhammad (Peace be upon him) strived to inform them about teachings of Islamic religion for a period estimated ten years.

In addition، Islam was refused also by other Arabian tribes which have been invited by the Prophet Muhammad (Peace be upon him) to convert into during several seasons of pilgrimage. Consequently، this issue requires recognizing the reasons behind such discrimination.

Finally، this study is an attempt to interpret and analyze such problematic issue by investigating different factors which resulted in converting people of Madina from idolatry into Islam، nevertheless، other existing tribes have not embraced Islam.

انتشار الإسلام في المدينة "يثرب" قبل الهجرة النبوية

يعتبر انتشار الإسلام في المدينة خلال السنتين من11بعثة / 620م-13بعثة / 622م من الأحداث المهمة الكبرى في السيرة النبوية حيث يعد هو الأساس الذي اعتمد عليه النبي ﷺ في ترك مكة المكرمة والهجرة إلى المدينة ثم على جهود الأنصار من قبيلتي الأوس و الخزرج "أهل المدينة " اعتمد النبي ﷺ بشكل أساسي في تكوين الدولة الإسلامية الأولى و حمايتها من قريش والقبائل الوثنية واليهود وغيرهم من أعداء الدولة الناشئة، وفي الوقت نفسه تعتبر المدينة هي المركز الذي انطلق منه النبي ﷺ في بسط سيطرة دولة الإسلام على جميع أنحاء الجزيرة العربية و نشر الإسلام فيها ما يعنى أن جميع ما ترتب من انجازات كبرى في السيرة النبوية الأصل فيه يرجع أساساً إلى انتشار الإسلام بين أهل المدينة أولاً .

إن مسألة انتشار الإسلام بين قبيلتي الأوس والخزرج دون غيرهم من القبائل تستدعي النظر في الأسباب الحقيقية التي تميزوا بها فدخلوا في الإسلام دون غيرهم ، فقريش التي اجتهد النبي ﷺ في دعوتها عشر سنوات رفضت الإسلام و القبائل العربية الأخرى التي كان يدعوها ﷺ في مواسم الحج والأسواق لم تسلم أيضا ، "فليست قبيلة من العرب تستجيب له و يؤذى و يشتم"[1]، مما يقتضي البحث عن هذا التميز.

فهذه الدراسة محاولة لتفسير هذه الإشكالية باستقصاء العوامل المختلفة التي أدت إلى تحول سكان المدينة من قبيلتي الأوس و الخزرج من الوثنية إلى الإسلام بينما غيرهما من القبائل لم يفعل ذلك.

هذه العوامل تحدد في خمسة عشر عاملا ، فالعامل الأول منها طبيعة تعامل النبي ﷺ مع تجاوب الأنصار للإسلام الذي اتخذ صفة التدرج لضمان أن يتحول إسلام البعض إلى ظاهرة يكون المسلمون الغالبية في المدينة ، و يلاحظ ذلك عندما دعا النبي ﷺ الأنصار القادمين إلى مكة في موسم الحج سنة 11 بعثة/ 620م كان المحور الرئيسي والرسالة الأساسية التي يريدها منهم هو التصديق بنبوته والإيمان بالله سبحانه وتعإلى وتوحيده ونبذ الشرك والوثنية فقط[2] ثم بعد إسلامهم و بينما هم مازالوا في مكة كان ﷺ يتردد عليهم ليزدادوا يقينا بنبوته ، وأخذ النبي ﷺ "يختلف اليهم ويزدادون فيه بصيره[3] "والحقيقة أن هذا هو المطلب الوحيد في بداية الدعوة الذي كان يدعو اليه النبي ﷺ القبائل فيقول لهم" يا بني فلان إني رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوا بي..."([4]) ثم لما اطمأن النبي ﷺ إلى صدق إيمان الأنصار كلفهم عند مغادرتهم إلى المدينة " أن يدعو قومهم إلى دينهم "[5] ويلاحظ سواء من عرض النبي عليه السلام على الأنصار الإسلام ابتداء أو طلب دعوة قومهم إليه يقتصر فقط على ترسيخ العقيدة و ليس الشريعة فلم تتضمن الدعوة أي التزامات شرعية كواجبات أو منهيات فكانت الأولوية هو التحول من الشرك إلى التوحيد مما قد يدل أنه ﷺ لم يرد أن ينفرهم من الإسلام ويلزمهم بالتزامات غير مستعدين لها نفسيا وعمليا وذلك لقرب عهدهم بالجاهلية وعاداتها التي تأصلت في نفوسهم منذ زمن سواء لهؤلاء الذين أسلموا لتوهم أو الذين سيدعونهم إلى الإسلام من أ بناء قومهم.

لكن بعد مضي سنة و عندما أتوا لمقابلته في موسم الحج من العام القادم في 12 بعثة / 621م ، قام ﷺ بمبايعتهم بيعة العقبة الأولى بأن " لا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف"[6] فلا شك خلال هذه السنة تعمق الإيمان في قلوبهم وأصبح لديهم القابلية للالتزام ببعض الأحكام الشرعية والاستعداد لترك ما تعودوا عليه من عادات الجاهلية التي تتعارض مع شريعة الإسلام ولكن يُلاحظ أيضا أن هذه الالتزامات التزامات أخلاقية أو " سلمية " أي لا تتضمن التضحية بالنفس بحمل السيف والقتال ولذا سميت "بيعة النساء"[7] ما يؤكد أيضا تدرجه ﷺ في طبيعة الالتزامات التي يُكلف بها الأنصار بحيث تتناسب مع مدى قابليتهم في الالتزام فلا يُكلفون بالتزامات لا يستطيعون الوفاء بها أو يؤثر على

تجاوبهم مع أحكام الإسلام ، ثم في سنة 13 بعثة/ 622م أي بعد سنة من هذه البيعة الأولى نجده ﷺ بايعهم بيعة العقبة الثانية والتي تسمي بيعة الحرب التي نصت على " أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم و أبناءكم "[8] فبفضل دور مصعب بن عمير في تعليم القرآن والتفقه في الدين[9] ارتقى إيمانهم و فهمهم للإسلام و متطلباته ، قال كعب بن مالك أحد الذين حضروا بيعة العقبة الثانية حين خروجهم لموسم الحج سنة 13 بعثة / معبرا عن حالهم الديني"خرجنا في حجاج قومنا من المشركين و قد "صلينا و فقهنا"[10] ليكون لديهم القابلية و الاستعداد لحمل السيف والدفاع عن نبي الإسلام ، وهو الأمر الذي حدث فعلاً فقد أظهر الأنصار الاستعداد الكامل للبيعة و الوفاء بها[11] فالنبي ﷺ راعى ظروف كل مرحلة واحتياجاتها وقام باتخاذ الخطوات والإجراءات الدقيقة التي تضمن استثمار تجاوبهم مع الإسلام ليأتي ثماره بتحقيق أكبر المصالح بانتشار الإسلام في المدينة دون ردود أفعال قد تعصف بعملية انتشار الإسلام فيها و الآمال المتعلقة عليها .

والعامل الثاني المتابعة الدقيقة للنبي ﷺ - بينما كان في مكة- لجميع ما يجري حول وضع الدعوة في المدينة ، قال ابن سعد " كان لا يخفى على رسول الله ﷺ بمكة أمر يكون بالمدينة إلا بلغه وأخبر به"[12] ولا شك أن هذا الإشراف المباشر على عملية انتشار الإسلام و تزويد الدعاة بالإرشادات و التوجيهات أدت إلى نجاح الدعوة في المدينة.

والعامل الثالث هو دور مصعب بن عمير الذي أرسله النبي ﷺ داعية اليها بعد بيعة العقبة الأولى سنة 12 بعثة/621م ومكث فيها ما يقارب من سنة[13]، و قد اتصف مصعب بثلاث صفات أساسية كان لها أبلغ الأثر في إسلام أهل المدينة، أما الصفة الأولى كان شاباً نشطاً متحمساً لأداء المهمة التي كّلفه بها النبي ﷺ فكان دؤوب التنقل بين أحيائهم و" دورهم فيقرأ عليهم القرآن" ويأت إلى " قبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام ".[14]

وأما الصفة الثانية فهي القدرة على الإقناع ونجد هذا واضحاً عندما عرض الإسلام على بعض سادة الأنصار أمثال أسيد بن حضير و سعد بن معاذ اللذان كانا معارضين شديدين لوجوده بينهم يدعو إلى الإسلام لكن لما استمعا إلى منطقه في عرض الإسلام بدا التأثير واضحاً عليهما فكما يقول شهود العيان عن كل منهما "والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم به في إشراقه وتسهله " ، ثم إسلامهما مباشرة فقالا " كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين "[15] فتحولهما السريع من المعارضة الشديدة إلى الإيمان و الحماس لنشر الدين لا شك له دلالته على قدرته في الإقناع ، وتتأكد هذه القدرة أيضا حول ما ترتب على نشاطه الدعوي من انتشار للإسلام في المدينة بعد وصوله إليها حيث" فشا الإسلام في دور الأنصار كلها والعوالي" [16] و صار المسلمون " أعز أهل المدينة ".[17]

والصفة الثالثة هي الحكمة باستخدام الوسيلة الأنسب للدعوة حسب معطيات الظروف و ما يدل على ذلك استخدام مصعب لأسلوب السرية فقد كانت الحكمة تقتضى عند وصوله إلى المدينة في بداية الدعوة أن لا يواجه أهلها الذين كانوا على الشرك والوثنية علنا بالإسلام ما قد يؤدي إلى عدائهم أو رفضهم الإسلام خاصة إذا انكشف أمره عند سادتهم فقد لا يتمكن من الاستمرار بالدعوة ، وكانت طبيعة هذا التحرك السري أن مصعب كان يتنقل بين أحياء المدينة و يتم دعوة عدد من أصحاب الحي سرا فيحضرون مستخفين ثم يقوم مصعب بدعوتهم إلى الإسلام وقراءة القرآن عليهم.[18]

وكان تأثير الدعوة السري كبيراً في انتشار الإسلام فقد أخذ " يفشو الإسلام ويكثر أهله وهم مع ذلك شديد استخفاؤهم"[19] ما يؤكد نجاح اتخاذ الدعوة سراً كوسيلة لنشر الإسلام في البداية ثم بعد ذلك انتقلت إلى الدعوة العلنية بعد أن وجد مصعب الحماية من أحد سادة الأنصار حيث أسلم سعد بن معاذ وجعل من داره مركزا للدعوة ما يعنى نهاية مرحلة الدعوة السرية وانتقالها إلى العلنية بعد أن أدت دورها.[20]

والعامل الرابع سكنى اليهود مع قبيلتي الأوس والخزرج في المدينة وهذه الميزة في مخالطة اليهود وهم أهل كتاب مع مشركين في مكان واحد لم تكن إلا في منطقة المدينة في بلاد الجزيرة العربية ، وكان اليهود عندما تشتد العداوة بينهم وبين الأوس والخزرج يتوعدونهما بقرب ظهور نبي سيتمكنون بقيادته بقتلهم وهزيمتهم[21] ما ولد معرفة لدى المشركين لأمر النبوة وتألفا لسماعها ومعرفة بها بل وترقبا لها خوفا من اليهود ، و الحقيقة أن هذه المعرفة مهدت إلى الاستعداد النفسي للاستماع باهتمام إلى ما يدعوهم إليه النبي ﷺ عندما التقوا به في موسم الحج سنة 11 بعثة/ 620م ، و لذا نجد أنه بعد أن عرض عليهم النبي ﷺ الإسلام وقرأ عليهم القرآن تيقنوا أن هذا هو النبي الذى تتكلم عنه اليهود قالوا " هذا النبي الذي توعدكم به اليهود فلا تسبقنكم إليه " فأسلموا[22]، ولا شك أن هذا التأثير لم يقتصر فقط على العدد الذي آمن في موسم الحج سنة 11 بعثة / 620 م ،بل كذلك على غيرهم الذين دخلوا في الإسلام بعد ذلك.

والعامل الخامس إدراك الأنصار لإعجاز آيات القرآن الكريم و استسلامهم لهذا الإعجاز ما أدى بهم إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى وبنبوة محمد بن عبدالله ﷺ ونجد هذا التأثر بآيات القرآن واستجابة الأنصار لها واضحاً في تفاعلهم مع دعوة الإسلام ، ففي لقاء النبي ﷺ مع الأنصار في موسم الحج 11 بعثة/ 620م لما" دعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله " [23] ورجع الذين أسلموا 11 بعثة /620م إلى المدينة و أخبروا قومهم عن النبي صلى الله عليه " و تلوا عليهم القرآن حتى قل دار من دور الانصار إلا قد أسلم فيها ناس "[24] وعندما كان يعلم بعضهم بأمر النبي ﷺ -بينما هم في المدينة- يأتون إليه في مكة فعندما يقرأ عليهم القرآن يسلمون[25]، و أرسل النبي صلى الله عليه و سلم مصعب بن عمير إلى المدينة و أمره أن يقرأ عليهم القرآن[26] فكان يأتي إلى " دورهم ويقرأ عليهم القرآن " فيؤمنون بالله[27] ويقرأه على سادتهم وأشرافهم أمثال أسيد بن حضير وسعد بن معاذ فيتأثرون بآياته ويسلمون[28] ،والحقيقة إن السمة المشتركة بين من كان يقرأ عليهم القرآن من أهل المدينة هو الاستجابة المباشرة لهذا الإعجاز وقوة بيان وبلاغة آيات القرآن.

والعامل السادس هشاشة عقيدة عبادة الأوثان التي يقوم عابدوها بنحتها ثم السجود لها وطلب الاستعانة منها في مقابل دين الإسلام الذي يقوم على توحيد الله سبحانه وتعالى القادر على كل شيء وهذا كان حال الأنصار فلما عُرض عليهم الإسلام سرعان ما استجابوا له فتركوا الوثنية و "كسروا أصنامهم"[29] فكان مثلا سعد بن معاذ و أسيد بن حضير "يكسران أصنام بني عبدالأشهل"[30].

والعامل السابع أن فكرة التوحيد التي يدعو إليها النبي ﷺ كانت موجودة عند بعض أهل المدينة فهناك تلاقي بينهما فممن كان يعتقد بالتوحيد أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان ولم يُقتصر أمر هذا الاعتقاد على أنفسهما بل كانا ينشران هذا الاعتقاد بين أهل المدينة ف"كان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب"[31] ولا شك أن هذه المعرفة مهدت لسرعة استجابتهما لدين الإسلام ، فأسعد بن زرارة عندما التقى النبي ﷺ بمكة وعرض عليه الإسلام أسلم مباشرة ولما رجع أسعد إلى المدينة وأخبر أبو الهيثم عن الدين الذي يدعو إليه النبي ﷺ أسلم أيضاً.[32]

والعامل الثامن هو الحروب الطويلة بين قبيلتي الأوس والخزرج التي تشير الروايات بأنها استمرت لكن متقطعة لمدة مائة وعشرين عاما فقد " وقعت بين الأوس والخزرج حروب كثيرة حتى لم يسمع قط في قوم أكثر منها ولا أطول" [33] وكان آخرها ما يطلق عليه بـ " يوم بعاث " والذى حدث على الأرجح في 9 بعثة / 618م أي قبل الهجرة بخمس سنوات[34] وهذه الحرب الأخيرة لعبت دوراً كبيرا في استجابة الأنصار لدين الإسلام فقد أخبرت عائشة رضى الله عنها بذلك فقالت " كان يوم بعاث مكرمة الله لرسول الله ﷺ ، فقدم رسول الله وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام"[35]، هذا النص له

دلالتان مهمتان الأولى أن هذه الحرب أدت إلى تعميق شرخ العداوة بين الأوس والخزرج في الوقت الذي كانت كلتا القبيلتان يسكنان في مكان واحد ويختلطان مع بعضهما بحكم الجوار و كان هذا الوضع قابلاً للانفجار في أي وقت فيتجدد الصراع بينهما، ما يعني أن بقاء هذا الحال ليس في مصلحة أي طرف منهما فالمصلحة المشتركة تقتضي أن يتفق الطرفان على قائد يخضع له الطرفين ويجمع شملهما وينهي حالة العداء بينهما ، و قد صرّح الأنصار للنبي صلى الله عليه و سلم بهذا الخلاف فقالوا "ما أرغبنا فيك انا تركنا قومنا على خلاف فيما بينهم لا نعلم حيا من العرب بينهم من العداوة ما بينهم و سنرجع اليهم بالذي سمعنا منك لعل الله يقبل بقلوبهم و يصلح بك ذات بينهم –"[36]، و قد كان للأوس والخزرج تحركاً عمليا في اتجاه البحث عن قائد لهما وكانا في الترتيبات الأخيرة لاختيار عبدالله بن أبي بن أبي سلول[37] قبل لقائهم بالنبي صلى الله عليه و سلم ، لكن هذا الاختيار لم يكن اختيارا مثاليا لهما فإبن أبي سلول ينتمي إلى قبيلة الخزرج[38] ولذا لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار في 11 بعثة / 620م استبشروا به صلى الله عليه و سلم و قالوا " إن يجتمعوا على أمر واحد فلا رجل أعز منك "[39] ولا شك أنه ﷺ يعتبر الزعيم الأفضل لهما لكونه نبيا و لعدم انتمائه لأي طرف منهما ، ولذا كان التحرك من المسلمين الجدد من الأنصار تتجه بدعوة قومهم إلى الإسلام لكي تتهيأ الظروف لاستقبال النبي ﷺ لقيادة المدينة.[40]

وأما الدلالة الثانية في حديث عائشة رضي الله عنها أن حرب بعاث أدت إلى قتل سادة وأشراف الأوس والخزرج ،وهؤلاء الأشراف المتأصلون في الزعامة ذوي الأسنان الكبيرة كان من المتوقع لو كانوا أحياء عند الدعوة أن يكون لهم موقف متشابه مع موقف سادة قريش في رفض النبوة والإسلام خوفا على زعامتهم أن تسلب أو تأنف نفوسهم الخضوع له ﷺ ، فلما قتل هؤلاء الزعماء صار زعماء الأوس والخزرج حديثي عهد بالزعامة ، ولذا نجد عمليا أن زعماء الأنصار الجدد مثل سعد بن عبادة زعيم الخزرج[41] وسعد بن معاذ زعيم الأوس[42] قبلا الإسلام و قبلا أيضا أن يكونا تحت قيادة النبي ﷺ بينما بقايا هؤلاء الزعماء القدماء أمثال عبدالله بن أبي بن أبي سلول أنفوا من أتباع النبي صل الله عليه وسلم[43] بل صار زعيما لحركة النفاق في المدينة[44]

والعامل التاسع أن معرفة أهل المدينة بالإسلام لم يبدأ مع إسلام بعض الأنصار في سنة 11 بعثة / 620م حيث كان هناك معرفة عامة بنبوة محمد ﷺ و هناك عدد منهم دخل في دين الإسلام قبل ذلك، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على دعوة الزائرين إلى مكة من القبائل المختلفة فممن دعاهم النبي ﷺ من أهل المدينة ودخلوا في الإسلام رافع بن مالك الأزرقي ومعاذ بن عفراء وذكوان بن عبدالقيس وأسعد بن زرارة[45] و إياس بن معاذ[46] ولا شك أن هؤلاء نقلوا خبر النبي ﷺ إلى بعض أهل المدينة و شكل أرضية معرفية آسهمت في قبول دين الإسلام عندما التقوا النبي صلى الله عليه و سلم .

والعامل العاشر هو الدافعية الذاتية للدعوة إلى الإسلام لدى الأنصار فهؤلاء الذين أسلموا في موسم الحج 11بعثة / 620م رجعوا إلى قومهم و دعوهم إلى الإسلام فأسلم عددا منهم وعندما أسلم سعد بن معاذ جمع قومه بنو عبدالأشهل مباشرة ودعاهم إلى الإسلام فدخلوا في الإسلام[47]، فهذا الحس الدعوى لدى من يسلم من الأنصار كان له أثره في انتشار الإسلام في المدينة.

والعامل الحادي عشر هو إسلام سادة الأوس والخزرج الذي كان له أثر كبير في إسلام غالبية أهل المدينة تأثراً بسادتهم ، فلما أسلم سعد بن معاذ قال لقومه بنو عبد الأشهل " يا بني عبد الأشهل كيف تعلمون أمري فيكم ؟ قالوا : سيدنا وأوصلنا وأفضلنا رأياً وايمننا نقيبة قال : فكلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله" فما " أمسى من دار بنى عبد الأشهل رجل ولا إمرأة إلا مسلما أو مسلمة "[48]، و هؤلاء السادة لما أسلموا أضفوا الأمان والحماية للدعوة حتى تنتشر في المدينة فلما أخْرج مصعب بن عمير داعية

الرسول ﷺ في المدينة من دار أسعد بن زرارة استضافه سعد بن معاذ في داره " فلم يزل عنده يدعو آمنا ويهدي الله على يديه "،[49] وكانت نتيجة هذه الحماية أنه " قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس وأسلم أشرافهم -------"[50] و الحقيقة أنه لو لم يؤمن هؤلاء السادة لما كان سهلا أن يصبح الإسلام هو الغالب في المدينة ما يعني أن إسلام سادة الأنصار وتبنيهم لدعوة الإسلام ساعد في انتشار الإسلام بسرعة في المدينة وأن لا تواجه صعوبات تذكر مثلما حصل لها في مكة مع سادة قريش الذي حاربوا الإسلام.

العامل الثاني عشر دور أسعد بن زرارة الذي كان من أوائل الأنصار الذين دخلوا في الإسلام[51]، وكان حاضراً في جميع لقاءات الأنصار مع النبي ﷺ في سنة 11 بعثة / 620م[52] وبيعة العقبة الأولى 12 بعثة / 621م[53] وبيعة العقبة الثانية 13 بعثة / 622م و هو أحد النقباء الإثنى عشر الذين يمثلون قومهم عند رسول الله صلى الله عليه و سلم [54]، وقد نزل في داره مصعب بن عمير ضيفا عند وصوله إلى المدينة[55] فكانت داره المركز الأول الذي انطلق منه مصعب لنشر الإسلام في المدينة و كان أسعد هو الواسطة الذي عن طريق معرفته بأهل المدينة اتصل مصعب بأهل المدينة فقد كان أسعد يأخذ مصعب إلى " دور الأنصار يدعوهم إلى الإسلام "[56] ولمعرفته بسادة القوم كان ينصح مصعب بالاجتهاد في إقناعهم بالإسلام ، فلما رأى أسيد بن حضير قال لمصعب " هذا سيد قومه قد جاءك فأصدق الله فيه "[57] وقال مثل ذلك عندما رأى سعد بن معاذ " جاءك والله 00إن يتبعك لا يتخلف عنك منهم إثنان------"[58] فكان بإشارة أسعد ثم كان بإسلامهما الأثر الكبير في انتشار الإسلام بالمدينة.[59]

ولولا أسعد بن زرارة لكان مصعب غريبا عن أهل المدينة لا يستطيع التواصل معهم بيسر ولكان من السهل إخراجه من المدينة أو منعه من نشر الإسلام ، يؤكد هذا التوقع قول سعد بن معاذ -قبل إسلامه- مخاطباً أسعد بن زرارة " علام تأتينا في دارنا بهذا الوحيد الغريب الطريد يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه لا أراك بعدها تسيء جوارنا "[60] وهذا التهديد تلقاه مصعب و هو برفقة أسعد بن زرارة -أحد وجهاء المدينة و أقرباء سعد –[61] فلا شك أن يكون الحال أصعب لو كان مصعب لوحده .

العامل الثالث عشر هو الدعوة الداخلية بين أفراد العائلة الواحدة التي تربطها صلة القرابة والرحم فقد سهّلت التواصل الدعوي ولديها قوة تأثير أكبر بحكم القرابة ما أسهم في إسلام النساء والأولاد وكبار السن الذين من الصعب الاحتكاك بهم خارج المنازل وكذلك بين رجال الأسرة أو العائلة الواحدة الذين لم يتمكن الدعاة في المدينة الاتصال بهم ، وقد أشار ابن حّبان إلى هذا التحرك الدعوي الأسري بقوله عن الأنصار " فيؤمن برسول الله ثم ينقلب إلى أهله فيسلم بإسلامه جماعة حتى لم يبق دور من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام".[62]

العامل الرابع عشر هو عقلانية الأنصار و سادتهم ، و تعنى النظر إلى الدين الذي يدعو إليه النبي ﷺ بحيادية وموضوعية وفهم وتقييمه عقلا بأنه دين حق أو باطل دون أي اعتبارات عقائدية أو تأثيرات اجتماعية أخرى ، والحقيقة نجد أن هذه الصفة واضحة عند الأنصار من خلال طبيعة تفاعلهم مع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، فالأنصار الأوائل الذين التقى بهم النبي ﷺ في موسم الحج في مكة سنة 11 بعثة / 620م عندما طلب منهم النبي ﷺ الجلوس والاستماع إلى الدين الذين يدعوهم إليه لم يرفضوا ابتداء هذه الدعوة تأثراً بإشاعات قريش عنه ﷺ بأنه ساحر[63] أو كلام عمه أبو لهب الذي كان يتعقبه ﷺ عند مروره على القبائل و يحذرها من الاستماع إليه[64] ففي الوقت الذي كان منطق القبائل عند علمهم بهذه الإشاعات من قومه وأقاربه يقولون "أسرتك و عشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك "[65] فرفضوا الإسلام بينما أهل المدينة لم يفعلوا ذلك فاستمعوا إلى كلام النبي ﷺ بتعقل فرأوا فيه الحق فدخلوا في الإسلام ، و لم يتعصبوا لعقيدتهم الوثنية

باعتبارها دين الآباء والأجداد كما فعلت قريش وعدم التعصب هذا لا ينطبق فقط على هؤلاء الذين أسلموا في 11 بعثة / 620م بل على جميع أهل المدينة الذين دخلوا في الإسلام، وتظهر العقلانية في سادتهم فلما كان مصعب بن عمير يدعو الناس في المدينة وسمع به أسيد بن حضير وسعد بن معاذ فجاءا وهدداه بمغادرتهم وحذّراه من مغبة الاستمرار في الدعوة لكن عندما طلب مصعب منهما الجلوس والاستماع إلى دعوته فإن قبلاها و إلا سيغادر ردا عليه " أنصفت "[66] وهو تعبير دال على منتهى العقلانية بعدم رفض كلام المقابل دون الاستماع إلى حجته ثم بعدما جلسا واستمعا اقتنعا بأنه دين حق آمنا مباشرة دون أدنى تردد أو تأثرا بشوائب الجاهلية ، و لما آمن سعد بن معاذ تحدى قومه تحديا عقلانيا فبعد أن دعاهم للإيمان بدين الإسلام طلب منهم المجيء بدين أفضل منه إن كان باطلا قائلاً " من شك فيه من صغير أو كبير فليأتنا بأهدى منه "[67] وبطبيعة الحال لم يجد قومه حجة منطقية مقنعة لرفض الإسلام فكانت النتيجة " ما أمسى في دار بنى عبدالأشهل رجل ولا إمرأة إلا مسلما أو مسلمة ".[68]

العامل الخامس عشر هو ما تميز به الأنصار من سلاسة وسهولة في اتخاذ قرار الدخول في الإسلام ، والتجاوب مع الالتزامات التي يطلبها منهم النبي ﷺ ونجد هذا واضحاً في تعاملهم مع أمر الدعوة فلما رأى النبي ﷺ الأنصار في 11 بعثة /620م "دعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام و تلا عليهم القرآن فأسلموا "[69] هكذا و بهذه التلقائية لما اتضح لهم أنه الدين الحق دون جدال أو تعنت ثم تحول هؤلاء إلى دعاة مباشرة حيث رجعوا إلى المدينة دعوا قومهم إلى الإسلام[70] وعندما قام هؤلاء بدعوة قومهم في المدينة " فدعوهم إلى الإسلام، ففشا الإسلام فيها حتى لم يبق دارٌ إلا وقد دخلها الإسلام "[71] ، ثم لما رجع الأنصار في العام الذي يليه في موسم الحج 12 بعثة / 621م وطلب منهم النبي ﷺ أن يبايعوه على الالتزام ببعض الأحكام الشرعية استجابوا لذلك ولم يعترضوا،[72] وكذلك لما عرض مصعب بن عمير الإسلام على أهل المدينة أسلم أغلبهم [73] ولما عرضه على بعض سادتهم مثل أسيد بن حضير وسعد بن معاذ اقتنعا بالإسلام مباشرة وقالا في الحال " كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين .." ثم اغتسلا وشهدا شهادة الحق[74]، وعندما أتى الأنصار إلى النبي ﷺ في سنة 13 بعثة / 622م وطلب منهم أن يبايعون على حمل السيف والدفاع عنه إذا أتي إلى ديارهم أظهروا الاستعداد المطلق لذلك[75] دون عناد أو لجاجة بينما في المقابل نجد تعنت قريش و سادتها و طلبهم من النبي صلى الله عليه و سلم المعجزات[76] وتعنت القبائل التي كان يدعوها.[77]

وقد أكد مصعب بن عمير التفاعل السريع للأنصار مع الدعوة عندما رجع إلى مكة بعد مرور سنة مع أهل المدينة فقد أخبر الرسول ﷺ " عن الأنصار وسرعتهم إلى الإسلام" [78] وعبر ابن سعد ملخصاً طبيعة هذا التجاوب مع دعوة الإسلام " فأسرعوا وآمنوا وصدقوا وآووا و نصروا و واسوا ".[79]

ومن الجدير بالذكر رصد تدرج أعداد الداخلين خلال السيرة النبوية و التي مرت بأربعة مراحل :

- المرحلة الأولى من بداية الجهر بالدعوة 3 بعثة/ 612م إلى قبيل موسم الحج سنة 11 بعثة/ 620م كان عدد الداخلين لا يتجاوز الخمسة.[80]
- المرحلة الثانية من موسم الحج سنة 11 بعثة /620م إلى موسم الحج سنة 12 بعثة / 621م فتفيد رواية ابن حبان أنه ازداد عدد الداخلين في الإسلام بقول " لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط يظهرون الإسلام ".[81] و قال ابن عقبة "قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم فيها ناس "[82].
- المرحلة الثالثة من موسم الحج 12 بعثة / 621م إلى موسم الحج 13 بعثة /622م فقد أسلم جميع قبيلة الخزرج و أغلب قبيلة الأوس إلا أربعة عوائل منها وهي " دار بنى أمية بن زيد وخطمه وواقف ووائل".[83]
- المرحلة الرابعة : إسلام الأسر الأربع المذكورة سابقاً في سنة 5 هجره/ 626م بعد غزوة الخندق.[84]

ولكن يستثنى من ذلك المنافقون وهم من بطون شتى من الأوس والخزرج بقيادة عبدالله بن أبي بن أبي سلول ولا يوجد رصد دقيق لعددهم ولكن بحسب العدد الذي رجع به ابن ابي سلول في الطريق إلى غزوة أحد فقد كان عددهم ثلاثمائة فهم بحوالي هذا العدد. [85]

وأما طبيعة الأعداد التي كانت تدخل في الإسلام عند دعوتهم فقد اتخذت ثلاثة أشكال إما الإسلام الفردي فيسلم عند الدعوة " الرجل والرجلان "[86] أو على شكل دور وأسر[87] ،أو على شكل بطون.[88]

***

الخاتمة

الدراسة بينت العوامل المختلفة التي اشتركت و تداخلت لكي تؤدي إلى تحول أهل المدينة من الوثنية إلى الإسلام ، و إن تفاعل مجموع هذه العوامل يفسر إشكالية هذا التحول بينما القبائل الأخرى التي اشتركت معها في الوثنية و تعرضهم للدعوة النبوية نفسها أو أكثر تركيزا مثل قريش لم تسلم بل حاربت الإسلام واجتهدت في القضاء عليه.

***

المصادر و المراجع

ابن الاثير علي بن محمد ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(دار الشعب ،1970)

ابن حبان محمد التميمي ، صحيح ابن حبان(بيروت ، 1996)

السيرة النبوية و أخبار الخلفاء (بيروت ، 1987)

ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ،السيرة النبوية من فتح الباري(الكويت)

ابن حزم علي بن محمد ، جوامع السيرة النبوية(بيروت ، 1983)

ابن حنبل أحمد بن محمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل (بيروت ، 1993)

ابن سعد محمد، الطبقات الكبرى(بيروت، 1985)

ابن القيم الجوزية ابو عبدالله محمد بن بكر ،زاد المعاد في هدي خير العباد(بيروت ،1996)

ابن كثير اسماعيل الدمشقي ، البداية و النهاية (بيروت)

صفوة السيرة النبوية (القاهرة ، 2007)

تفسير القرآن العظيم(بيروت،1985)

ابن هشام عبدالملك ، السيرة النبوية (القاهرة ، 1995)

البخاري محمد بن اسماعيل ،صحيح البخاري (دار ابن كثير ، 1993)

البيهقي أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى (بيروت ، 1996)

حمدي عبدالمنعم محمد حسين ، تاريخ الدولة العربية (القاهرة ، 1997)

الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد ، السيرة النبوية (بيروت ، 1996)

الطبري محمد بن جرير ، تاريخ الأمم و الملوك(بيروت)

السمهودي نور الدين علي بن أحمد ،وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى(بيروت ، 1984)

السيد عبدالعزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية(الإسكندرية، 1993)

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال، جامع المسانيد و المراسيل(بيروت ، 1994)

عبدالمنعم ماجد ، التاريخ السياسي للدولة العربية(القاهرة ، 1982)

علي بن حسام الدين بن عبدالملك المتقي الهندي، كنز العمال (بيروت)

محمد جمال الدين سرور، الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية(القاهرة)

موسى بن عقبة ، المغازي (الرياض ، 1434)

النيسابوري محمد بن عبدالله ،المستدرك على الصحيحين (بيروت ، 1990)

اليعقوبي يعقوب بن واضح ، تاريخ اليعقوبي (بيروت ، 1980)

---

[1] محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى(بيروت، 1985) ج 1، ص217، ابن حجر العسقلاني ،السيرة النبوية من فتح الباري(الكويت، 2001) ج1 ، ص 256 ، 257 ، 263.

[2] ابن سعد ، الطبقات ،ج 1 ، ص 217 -219.

[3] السمهودي نور الدين علي بن أحمد ،وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى(بيروت ، 1984) ص 222.

[4] عبدالملك بن هشام ، السيرة النبوية (القاهرة ، 1995)جـ 2 ، ص 31 – 34.

[5] السمهودي،وفاء، ص 222 ،حمدي عبدالمنعم محمد حسين ، تاريخ الدولة العربية (القاهرة ، 1997) ص25،السيد عبدالعزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية(الاسكندرية، 1993) ص 59.

[6] محمد بن حبان ، السيرة النبوية و أخبار الخلفاء (بيروت ، 1987)ص 106 ،ابن هشام ، السيرة ،ج2 ص 314، أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند الامام أحمد بن حنبل (بيروت ، 1993) ج6 ، ص 441، الطبري محمد بن جرير ، تاريخ الأمم و الملوك(دار سويدان ، بيروت) ، ج2 ،ص356 ، اسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم(بيروت،1985) ج8 ، ص 130،سالم ، تاريخ ، ص 60 ، حمدي ، تاريخ ، ص 26.

[7] ابن هشام ، السيرة ،ج2 ،ص 312،ابن حزم علي بن محمد ، جوامع السيرة النبوية(بيروت ، 1983) ص57، عبدالمنعم ماجد ، التاريخ السياسي للدولة العربية(القاهرة ، 1982) ص108.

[8] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص320، موسى بن عقبة ، المغازي (الرياض ، 1434) ص 115، أحمد ، المسند، ج4 ، ص 267 ، 479،محمد بن حبان التميمي ، صحيح ابن حبان(بيروت ، 1996)ج6 ، ص 46 ،297 ،البيهقي أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى (بيروت ، 1996)ج13،ص 204 ،محمد بن عبدالله النيسابوري ،المستدرك على الصحيحين (بيروت ، 1990) ج 2 ، ص 682،سالم ، تاريخ ، ص 61 ، 62.

[9] ابن هشام، السيرة، ج 2 ،ص 314،ماجد ، تاريخ ، ص 108 ،نبيه عاقل ،تاريخ العرب القديم و عصر الرسول (1983) ص 429.

[10] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص318 ، أحمد ، المسند ، ج4 ، ص 498 – 500،السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال، جامع المسانيد و المراسيل(بيروت ، 1994)ج21 ، ص 153،علي بن حسام الدين بن عبدالملك المتقي الهندي، كنز العمال (بيروت) ص 1552.

[11] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص320.

[12] ابن سعد ، الطبقات ،ج8 ،ص323 .

[13] ابن عقبة ، المغازي ،ص 113، ابن هشام ، السيرة ، ج2 ،ص 318، السمهودي ، وفاء ،ص 224 ،226، سالم ، تاريخ ، ص 60 ، حمدي ، تاريخ ، ص 26.

[14] ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص118، ابن حبان ، السيرة ، ص 109، محمد جمال الدين سرور، الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية(القاهرة) ص 71.

[15] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 315 316، سالم ، تاريخ ، ص 60 .

[16] ابن سعد، الطبقات ، ج3 ، ص118، حمدي ، تاريخ ، 26.

[17] ابن عقبة ، المغازي ، ص114،ابن حزم ، جوامع ، ص 57.

[18] ابن عقبة ، المغازي ، ص 113.

[19] نفسه ص 113 ، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد ، السيرة النبوية (بيروت ، 1996) ج1 ، ص 243.
[20] ابن عقبة ، المغازي ، ص 114، ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص 420، 421 .
[21] ابن حبان ، السيرة ، ص103 (و كان اليهود يقولون "إنا ننتظر نبيا يبعث الآن يقتلكم قتل عاد وثمود فنتبعه و نظهر عليكم معه" نفسه، الطبري ، تاريخ ، ج2 ، ص 354 ، الذهبي ، السيرة ، ج1، ص 240 ، ماجد ، تاريخ ، ص 108.
[22] السمهودي ، وفاء ، ص 223، و انظر ابن حبان ، السيرة ،ص 103، الطبري، تاريخ ، ج2 ، ص 354 ، ابن حزم ، جوامع ، ص 55 ، 56 ، اسماعيل بن كثير ، صفوة السيرة النبوية (القاهرة ، 2007) ج2 ، ص 92 ، سالم ، تاريخ ، ص 59 ، حمدي ، تاريخ ، ص 23 ،نبيه ، تاريخ ، ص 426 ، 427 ، سرور ،الحياة ، ص 70 ، 72، و انظر اليعقوبي يعقوب بن واضح ، تاريخ اليعقوبي (بيروت ، 1980) ج2 ، ص 37 ، 38 .
[23] ابن سعد ، الطبقات ، ج1 ، ص 217، ابن عقبة ، المغازي ، ص 112. الطبري، تاريخ ، ج2 ، ص 353.
[24] ابن عقبة 112، المغازي ، 113 .
[25] ابن حبان ، صحيح ابن حبان (بيروت، 1996)ج6 ، ص 46.
[26] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 314.
[27] ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص 118 ، 420 ، ابن حبان ، السيرة ، ص 108، 109.
[28] ابن حبان ، السيرة ، ص 109.
[29] ابن عقبة ، المغازي ، ص 114 ، السمهودي ، وفاء ، ص 226.
[30] ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص 421.
[31] نفسه ، ج 1ص 218 ، و انظر ايضا سالم ، تاريخ ، ص 59 ، حمدي ، تاريخ ، ص 23.
[32] ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص218.
[33] السمهودي ، وفاء ، 218.
[34] نفسه.
[35] محمد بن اسماعيل البخاري ،صحيح البخاري (دار ابن كثير ، 1993) ج3، ص 1377 ، أحمد ، المسند ، ج7 ، ص 90، السمهودي ، وفاء ، ص 218.
[36] ابن حبان ، السيرة ، ص 103 ، 104، ابن عقبة ، المغازي ، ص 112، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص 454، ابن كثير ، صفوة ، ج2 ، ص 93.
[37] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ص 434، 435.
[38] نفسه ص 435 ، اسماعيل بن كثير ، البداية و النهاية (بيروت)، ج3، ص 190.
[39] ابن حبان ، السيرة ، ص 104 ، ابن حزم ، جوامع ، ص 56 ، السمهودي ، وفاء ، ص223.
[40] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ص312 ، ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص 219، الذهبي ، السيرة ، ج1 ، ص 240 ، سرور ، الحياة ، ص 73.
[41] ابن الاثير علي بن محمد ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(دار الشعب ،1970)ج4، ص 356
[42] نفسه ص373-377
[43] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 434 - 436 ، السمهودي ، وفاء ، ص 218، ابن حجر ، السيرة ، ج1 ، ص 256.
[44] ابن هشام ،السيرة ،ج2 ، ص 434، 435.
[45] ابن سعد، الطبقات ، ج1، ص 218.
[46] الطبري ص 353 ، السمهودي ، وفاء ، ص 221، حمدي ، تاريخ ، ص 24.
[47] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ص316 ،ابن حبان ، السيرة ، ص 111 ، ابن سعد، الطبقات ، ج3 ، ص 219، 420،اليعقوبي تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص 38، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص354، الذهبي ، السيرة ، ج1 ، ص 240 ، 243، سالم ، تاريخ ، ص 59 ، حمدي ، تاريخ ، ص 24 ،سرور ، الحياة ، ص 71.
[48] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 216، ابن سعد، الطبقات ، ج3 ، ص 420، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص359، ابن حزم ، جوامع ، ص 57 ، سالم ، تاريخ ، ص 60 ، حمدي ، تاريخ ، ص 26.
[49] ابن عقبة ، المغازي ، ص 114 ، ابن سعد، الطبقات ، ج3 ، ص 420 ،421.
[50] السمهودي ، وفاء ، ص 226 ،ابن عقبة ، المغازي ،ص 114.
[51] ابن سعد ، الطبقات ، ج1 ، ص218.
[52] نفسه.
[53] ابن هشام، السيرة ، ج2 ، ص 313.
[54] نفسه ص 321.
[55] ابن عقبة ، المغازي ، ص 113، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص 357.
[56] السمهودي، وفاء ، ص 224.

[57] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص315، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص358.
[58] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 316.
[59] وقد أشار إلى هذا الدور الكبير لأسعد بن زرارة في نشرالإسلام ابن حجر العسقلاني في قوله " فأسلم خلق كثير من الأنصار على يد مصعب بن عمير بمعاونة أسعد بن زرارة حتى فشا الإسلام في المدينة " ج1، السيرة ، ص 265.
[60] ابن عقبة ، المغازي ، ص 113.
[61] ابن هشام ، السيرة، ج2 ، ص 315.
[62] ابن حبان، السيرة، ص 108.
[63] ابن هشام ، السيرة ، ج1 ' ص 189.
[64] نفسه ، ج2، ص306 ، ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص 316.
[65] ابن سعد، الطبقات ، ج1 ، ص 216.
[66] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 315 ، 316، الطبري ، تاريخ ، ج2 ، ص358، 359.
[67] ابن عقبة، المغازي ، ص 114.
[68] ابن هشام، السيرة ، ج2 ، ص316.
[69] ابن سعد، الطبقات ، ج1 ،ص 217، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص 354.
[70] ابن عقبة ، المغازي ،ص 112 ،113، ابن حبان ، السيرة ،ص 104.
[71] ابن القيم الجوزية محمد بن بكر ،زاد المعاد في هدي خير العباد(بيروت ،1996)ج3، ص 40، سالم ، تاريخ ، ص 59.
[72] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 314 ، ابن حبان ، السيرة ، ص 106.
[73] ابن سعد، الطبقات ، ج3 ، ص 118.
[74] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص 315، 316.
[75] ابن عقبة ، المغازي ، ص 115 ، 116 ، ابن هشام ، السيرة ،ج2 ،ص 327، 328.
[76] ابن هشام ،السيرة،ج1، ص 208.
[77] ابن سعد ، الطبقات ، ج1 ،ص 216، 217.
[78] نفسه ، ج3 ، ص 119.
[79] ج1 ،ص 217.
[80] ابن سعد ، الطبقات ، ج1، ص 218 ، السمهودي ، وفاء ،ص 221.
[81] ص 108.
[82] ص 113 ، و انظر الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص355.
[83] ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ،ص118، ابن هشام ، السيرة ، ج2 ،ص 317، الطبري ، تاريخ ، ج2، ص359.
[84] ابن هشام ، السيرة ، ج2 ،ص 317، الطبري ، تاريخ ، ج2 ،ص359 ،السمهودي 227 ، وفاء، 228.
[85] ابن سعد ، الطبقات ، ج 2 ، ص 39.
[86] نفسه، ج 3، ص118 ، ابن حبان، السيرة ، ص 108.
[87] ابن حبان ، السيرة ،ص 108 ، 109.
[88] ابن هشام، السيرة ، ج2 ، ص 216.